الشيخ البكري الذي تقدم ذكره إلى بيت القاضي واحضروا الشيخ
خليل البكري وادعى عليه انه قهره في اخذ المملوك واخذه منه
بدون القيمة وانه كان احضره على ذمة مراد بيك وطال بينهما النزاع
وال الامر بينهما إلى انتزاع المملوك من المذكور ودفعوا له الدراهم
وقد كان اعتقه وعقد له على ابنته فابطلوا العتق وفسخوا
النكاح واخذ المملوك عثمان بيك الطرجي المرادي وفي يوم
الجمعة ركب الوزير وحضر إلى الجامع الازهر فصلى به الجمعة وخلع
على الخطيب فروة وفيه اشيع بانه كتب فرمان على النصارى
لاجل انهم لا يلبسون الملونات ويقتصرون على لبس الازرق
والاسود فقط فبمجرد الاشاعة وجاء ذلك تصدى جماعة
الفلفات بمن يمر عليهم من النصارى حتى من لم يجدوه بثياب
ملونة ياخذوا طربوشه ومداسه الاحمر ويتركوا له الطاقية
والشد الازرق وليس القصد من اوليك الفلفات الانتصار
للدين بل استغنام السلب واخذ الثياب ثم ان النصارى
رجعوا إلى عظمائهم فانهوا شكواهم فنودي بعدم التعرض لهم
وان كل فريق يمشي على طريقته المعتادة وفيه طلب اول
الوزير من التجار مائة كيس وعشرة اكياس من عشور البهار
والزمهم باحضارها من الغد فاجتمع المتسببين لجمع الفرد
في ايام الفرنساوية كالسيد احمد الزرو وكاتب البهار واداروا
توزيعها على المحترفين فاجتمع ارباب الحرف الدنيئة وذهبوا
إلى بيت الوزير والدفتردار واستغاثوا وبكوا فرفعوا عنهم
طلب والزموا بها المياسير وفيه قلدوا احمد اغا تابع قاسم
بيك وسموه الابراهيمي وجعلوه واليا عوضا عن علي اغا
الشعراوي وفي ثامن عشرينه الموافق لثالث مسرى
القبطي كان وفاء النيل المبارك وركب محمد باشا المعروف

با

بابو مرق المسرح لولاية مصر في صبحها إلى قنطرة السد وكسروا جسر
الخليج بحضرته وفرق العوائد وخلع الخلع وفرق الذهب والفضة
وفيه عزل الوزير القاضي وهو قاضي العرض الذي كان ولاه قاضي
العسكر نيابا عن من يتولى القضا باسلامبول فلما تولى ذلك
حصل منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضا
بالمحاكم ومنعهم من سماع الدعاوي ولم يجرهم على عوايدهم واراد
ان يفتح بابا في الاملاك والعقار ويقول انها صارت كلها ملكا للسلطان
فيحتاج ان اربابها يشترونها من الميري ثانيا ووقع بينه وبين
الفقها المصرية مباحثات ومناقشات وفتاوي وظهروا عليه ثم
تحامل عليه بعض اهل الدولة وشكوه إلى الوزير فعزله وقلد
مكانه قدسي افندي نقيب الاشراف بحلب سابقا ونقل المعزول
متاعه من المحكمة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما وفي
ذلك اليوم ايضا خلع الوزير على الامير محمد بيك الالفي وقلده امارة الصعيد ١٢٦
وليرسل المال والغلال ويضبط مواريث من مات بالصعيد بالطاعون
فبرز خيامه من يومه إلى ناحية الاثار واسكن داره بالازبكية
رئيس افندي وفيه خنق اسماعيل كاشف المعروف بالشامي
زوجته التي تسمى هوى التي كانت هربت من القلعة كما تقدم لانها
لما تغيبت وحضرت وجها مع من حضر فامنها وطمنها واقامت معه ايام
فاستاذن الوزير في قتلها فاذن له فخنقها في ذلك اليوم ومعها جاريتها
وقتلوا ايضا امراتين وكذلك ابنة الشيخ خليل البكري وقد كان
ابوها تبرا منها وفيه قبضوا على عرفة بن المسيري وحبس
ببيت الوزير بسبب اخيه ابراهيم كان شيخ رجوش وتقيد
بقبض فردة الفرنسيس ثم ذهب إلى المحلة وتوفي بها فغمزوا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)